



الأمم المتحدة

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية

الدورة الخامسة والسبعون

الملحق رقم 1



الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة



ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

ISSN 0252-001X

المحتويات

الصفحة	الفصل
4	الأول - مقدمة
8	الثاني - جهود الأمم المتحدة من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19
11	الثالث - أعمال المنظمة
11	ألف - تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة
15	باء - صون السلام والأمن الدوليين
19	جيم - التنمية في أفريقيا
20	دال - تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
22	هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية
24	واو - تعزيز العدل والقانون على الصعيد الدولي
25	زاي - نزع السلاح
26	حاء - مراقبة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب
29	الرابع - فعالية أداء المنظمة

الفصل الأول

مقدمة

- 1 - اجتمع قادة العالم بسان فرانسيسكو في عام 1945 للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة الذي انبثقت عنه منظمة بعثت في العالم الخارج من أهوال الحرب العالمية الثانية أملاً جديداً في غد أفضل. ولم يكن لدى مؤسسي المنظمة أدنى شك في نوع العالم الذي كانوا يرغبون في دفعه إلى الأبد.
- 2 - وبتيح لنا عام 2020، والأمم المتحدة تحتفل بمرور 75 عاماً على توقيع ميثاقها، فرصة للتأمل فيما حققناه من تقدم معا وفي مستقبلنا المشترك. لقد ساعدتنا رؤيتنا وقيمنا- المنبثقة على أسس المساواة والاحترام المتبادل والتعاون الدولي - على تجنب اندلاع حرب عالمية ثالثة كان من شأنها أن تؤدي إلى عواقب كارثية على الحياة فوق كوكب الأرض. وعلى مدى الأعوام الـ 75 عاماً الماضية، أقمنا علاقات تعاونية مثمرة من أجل حل المشاكل العالمية وتحقيق الصالح العام. وأرسينا معايير وأبرمنا اتفاقات حاسمة دَوَّنت حقوق الإنسان وعززت حمايتها ووضعت أهدافاً طموحة لتحقيق التنمية المستدامة ورسمت مسارا يفضي إلى إقامة علاقة أكثر توازنا مع المناخ والعالم الطبيعي. وقد انعتق بلايين الناس من نير الاستعمار. وأنقذ الملايين من براثن الفقر.
- 3 - وفي الوقت الراهن، تعمل الأمم المتحدة يوميا وعلى مدار الساعة، بلا كلل ولا فتور، من أجل إنقاذ أرواح الملايين كل عام في جميع أنحاء العالم. وتقوم نساء الأمم المتحدة ورجالها بإسداء المساعدة لما عدده 80 مليون لاجئ ونازح، وتمكين مليونين ونيف من النساء والفتيات من التغلب على مضاعفات الحمل والولادة. ويسعى أكثر من 40 من البعثات السياسية وعمليات حفظ السلام التي تضم 95 000 فرد من أفراد القوات والشرطة والموظفين المدنيين إلى إحلال السلام والحفاظ عليه وحماية المدنيين. وأصبح عدد البلدان التي تحصل سنويا على المساعدة الانتخابية التي تقدمها الأمم المتحدة 60 بلداً حالياً، وبلغ عدد ضحايا التعذيب المستفيدين مما تقدمه من مساعدة زهاء 40 000 شخص. ويسعى نحو 7 500 بعثة من بعثات الرصد كل عام إلى حماية حقوق الإنسان وفضح انتهاكاتها ومحاسبة مرتكبيها.
- 4 - ومع ذلك، فإن هذه الجهود لم تكف لوقف المد الجارف من مشاعر الخوف والكراهية ومظاهر اللامساواة والفقر والظلم. وعلاوة على ذلك، انهزمنا في أوائل عام 2020 أمام فيروس لا يرى حتى بالعين المجردة هو الفيروس المسؤول عن جائحة مرض كورونا (كوفيد-19) الذي أوقع أضراراً مروعة بالأفراد والمجتمعات، كبيرها وصغيرها، وكان وقعه أشد على أكثر الفئات ضعفاً.
- 5 - وكشفت هذه الجائحة النقاب عن هشاشة عالمنا. وأمطت اللثام عن مخاطر أمعنا في تجاهلها على مدى عقود من الزمن: من نظمٍ صحية مهترئة؛ وثغراتٍ في نظم الحماية الاجتماعية؛ ومظاهر اللامساواة الهيكلية؛ وتدهور بيئي؛ وأزمة مناخية.
- 6 - وتجدت أسرة الأمم المتحدة بسرعة وعلى نحو شامل لتضطلع بدور قيادي في الجهود الصحية العالمية للتصدي للجائحة، وواصلت تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ أرواح الناس ووسّعت نطاقها، وأوجدت أدوات للاستجابة السريعة للآثار الاجتماعية والاقتصادية، ووضعت خطة سياساتية واسعة النطاق

لمؤازرة أشد المجتمعات والمناطق ضعفا⁽¹⁾. غير أن النكسة التي منيت بها أهداف الميثاق الأساسية المتمثلة في السلام والعدالة وحقوق الإنسان والتنمية كانت عميقة وقد تكون طويلة الأمد.

بناء مستقبل أكثر استدامة

7 - لم يكن العالم على المسار الصحيح لبلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول موعده المحدد في عام 2030 حتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19. ونحن نواجه حالياً أعمق موجة ركود تعصف بالعالم منذ الحرب العالمية الثانية، وأوسع انهيار في المداخيل منذ عام 1870. وربما يقع في براثن الفقر المدقع ما يقرب من مائة مليون شخص آخرين. وما زالت خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي هي الآن في عامها الخامس، تمثل خطة البشرية صوب مستقبل أفضل. ففي كانون الثاني/يناير 2020، أعلنت الأمم المتحدة العقد الراهن عقداً للعمل من أجل التعجيل بتنفيذ الخطة. وقد جعلت جائحة كوفيد-19 عقد العمل أكثر صعوبة وأشد إلحاحاً في نفس الوقت.

8 - ودعت الأمم المتحدة في بداية الجائحة إلى تقديم دعم عالمي كبير لأضعف الناس والبلدان، وبلغت حزمة الإنقاذ ما لا يقل عن 10 في المائة من الاقتصاد العالمي. وإذا كانت البلدان المتقدمة النمو قد زادت من دعمها لشعوبها، فإننا نعمل على الترويج لآليات تضامنية تكفل استفادة العالم النامي أيضاً، من بينها تجميد سداد الديون وإعادة هيكلتها وزيادة الدعم عن طريق المؤسسات المالية الدولية. على أن حزمة الإنقاذ لم تتطور بعد بالكامل على أرض الواقع.

9 - ويضعف هذا التقاعس في إبداء التضامن النضال الأطول أمداً بكثير من أجل تأمين التمويل اللازم لنجاح خطة عام 2030، وهو أمر زاد من صعوبته ببطء النمو وارتفاع الديون. ويجب علينا أن نعمل الآن للحفاظ على التقدم المحرز في مضمار التنمية المستدامة. فمسيرنا مصيرٌ مشترك. ولن نحقق أهدافنا المشتركة ونعزز قيمنا إلا بالتضامن الحقيقي والوحدة الحقيقية.

10 - وقد جعلتنا جائحة كوفيد-19 ندرك الضرورة الملحة لإعادة التوازن إلى علاقة الإنسان بالعالم الطبيعي. وكنا بالفعل قاب قوسين أو أدنى من فوات الأوان في قضية تغير المناخ. ولذلك يجب أن نقترن جهود التعافي من جائحة كوفيد-19 اقتراناً عضوياً بالتصدي لتغير المناخ. وبالنظر إلى المستويات القياسية التي بلغت الانبعاثات العالمية، استضفت قمة العمل المناخي وقمة الشباب بشأن المناخ في عام 2019. والتزم سبعون بلداً باعتماد خطط مناخية وطنية أكثر طموحاً للوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050. ويعيدا عن مسألة تغير المناخ، وبعد أكثر من 15 عاماً من الجهود المكثفة، يجب أن يتخذ المؤتمر الحكومي الدولي لعام 2020 بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام، منطلقاً لتحقيق قدر أكبر من الوثام مع الطبيعة ككل.

نداء من أجل العمل في مجال حقوق الإنسان

11 - حَلَّتْ جائحة كوفيد-19 في وقت تششت فيه مظاهر الاستهانة بحقوق الإنسان. وفي شباط/فبراير، وجهنا نداء من أجل العمل في مجال حقوق الإنسان التزامنا في إطاره بجعل الكرامة الإنسانية جوهر عمل

(1) في حزيران/يونيه 2020، أعلن الأمين العام عن مبادرة الأمم المتحدة للتصدي لجائحة كوفيد-19 على نحو شامل: إنقاذ الأرواح، وحماية المجتمعات، والتعافي بشكل أفضل.

المنظمة، مع التركيز بخاصة على مجالات من قبيل الحقوق التي هي صلب التنمية المستدامة؛ والحقوق الواجبة في أوقات الأزمات؛ والمساواة بين الجنسين ومساواة المرأة بالرجل في الحقوق؛ والمشاركة العامة والحيز المدني؛ وحقوق الأجيال المقبلة، ولا سيما العدالة المناخية؛ والحقوق التي هي في صميم العمل الجماعي؛ والمجالات الجديدة لحقوق الإنسان. وأدت الجائحة فورا إلى وضع هذه الالتزامات على المحك. وشكلت حقوق الإنسان حجر الزاوية في التدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة لمواجهتها.

رفع أصواتنا من أجل السلام

12 - تحدث الجائحة آثارا اجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة، ويجب علينا أن نبذل كل ما في وسعنا لتحقيق السلام والوحدة اللذين يحتاج إليهما عالمنا. ولا يمكن أن يكون في عالمنا اليوم معركة غير معركتنا المشتركة من أجل دحر كوفيد-19. ولهذا السبب، وجهت في 23 آذار/مارس 2020 نداء من أجل وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، وحظي النداء بتأييد واسع النطاق من مجلس الأمن، و 180 بلدا تقريبا، وأكثر من 20 جماعة مسلحة، و 800 هيئة من المجتمع المدني. وأعملُ ومبعوثي الخاصين يدا في يد من أجل إقرار عمليات فعالة لوقف إطلاق النار، والتغلب على مخلفات النزاعات الطويلة الأمد.

13 - غير أن العنف لا يقتصر على ساحات المعارك؛ إذ يتأذى منه العديد من النساء داخل بيوتهن، حيث قد يوجدن الآن محبوسات مع المعتدين عليهن بسبب إجراءات الإغلاق العام أو الحجر الصحي. وقد ناديتُ في نيسان/أبريل بإنهاء العنف ضد المرأة في كل مكان. والتزم نحو من 146 دولة عضواً بإدراج منع العنف والتصدي له في خططها للتصدي لجائحة كوفيد-19.

تجديد تعددية الأطراف

14 - لا يمكننا ونحن في طريق التعافي من هذه الجائحة أن نعود إلى عالم لم يكن يعمل إلا من أجل القلة. فنحن نحتاج إلى عقد اجتماعي جديد داخل الدول وإلى اتفاق عالمي جديد فيما بين الدول. ونحتاج إلى حوكمة عالمية جديدة، وإلى إعادة التوازن في النظم المالية والتجارية، وإلى توفير المنافع العامة العالمية الحيوية بشكل فعال، والاسترشاد بمعايير الاستدامة في اتخاذ القرارات. ويجب أن نستند في جهودنا من أجل التعافي من جائحة كوفيد-19 وتجديد العمل بتعددية الأطراف إلى العولمة المنصّفة، ورعي حقوق جميع البشر وكرامتهم، والعيش في توازن مع الطبيعة، وأخذ حقوق الأجيال المقبلة في الحسبان، وقياس النجاح لا بالمعايير الاقتصادية وإنما بالمعايير الإنسانية.

15 - وهذه ليست وحسب العبر المستمدة من تجربة جائحة كوفيد-19. وإنما هي أيضا صريحُ الرغبة المعرب عنها في العملية التشاركية العالمية التي أجريت بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة. فالناس يحتاجون إلى نظام للحوكمة العالمية يعمل من أجلهم ويقوم على المشاركة الكاملة والشاملة والمتساوية في المؤسسات العالمية. وأتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني لرسم طريق للمضي قدماً يتيح لنا الاستجابة لهذه التوقعات عن طريق العمل المشترك.

16 - وسنحتاج أيضا ونحن نبني النهج المتعددة الأطراف تعاوناً أقوى في المجال الرقمي. فبمقدور التكنولوجيا أن تعطي دفعة قوية لجهود التعافي من جائحة كوفيد-19 ولمساعي بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وخريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي التي وضعتها تروّج رؤية لمستقبل رقمي شامل ومستدام للجميع.

تعزير منظمتنا

17 - في إطار جهودنا الرامية إلى تنشيط تعددية الأطراف، واصلنا تنفيذ برنامج إصلاحية طموح لتحسين فعالية الأمم المتحدة ومساءلتها. ففي عام 2019 أنشئت بنية جديدة ضمن هياكل الأمانة العامة المعنية بمسائل التنمية والسلام والأمن والإدارة، كانت الغاية منها تمكين المنظمة من الاستجابة بطريقة أذكى للاحتياجات الناشئة، والتعاون بشكل أفضل في جميع ركائز عملها. وقد أثبتت التجربة جدوى النهج الجديدة المستحدثة في سياق هذه الإصلاحات، إذ مكنت الأمم المتحدة من مواصلة عملها الحاسم دون انقطاع في جميع أطوار جائحة كوفيد-19.

18 - ولن ينفعنا في الحفاظ على بقائنا في المستقبل إلا منظمة منصفة شاملة للجميع. لقد حافظنا على المساواة بين الجنسين ضمن أفراد الإدارة العليا، وأصبح لدينا الآن أكبر عدد في تاريخ المنظمة من النساء اللواتي يعملن رئيسات للبعثات ونائبات للرئيسات. ونعمل أيضا من أجل بناء قوة عاملة أكثر تنوعاً من الناحية الجغرافية. ففي آذار/مارس 2020، أعلنت استراتيجية التنوع الجغرافي التي ترمي إلى تحسين تمثيل الدول الأعضاء غير الممثلة في الأمانة العامة والممثلة تمثيلاً ناقصاً. وفي عام 2019، أعلنت أول استراتيجية للأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة للارتقاء بمعايير المنظمة وأدائها وتعزيز الجهود المنسقة لتعميم مراعاة اعتبارات الإعاقة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

19 - ولتحسين قدرتنا على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، اشترك 50 كياناً من كيانات الأمم المتحدة في تصميم استراتيجية للبيانات لتكون بمثابة دليل شامل للتغيير المعتمد على البيانات. فالبيانات متغلغلة في جميع جوانب عملنا، وقوتها - عندما تسخر بمسؤولية - أمر بالغ الأهمية في تنفيذ الخطط العالمية التي نعمل من أجلها.

20 - ولا يزال عمل المنظمة وإصلاحاتها عرضة لخطر الاختلال المالي. ففي عام 2019، واجهت المنظمة أسوأ نقص في السيولة النقدية في الميزانية العادية خلال عقد من الزمن، وقد يزداد الوضع سوءاً في عام 2020. وتضطرنا القيود النقدية إلى تحديد أولويات العمل على أساس توافر الأموال، لا على أساس الأولويات البرنامجية.

آفاق المستقبل

21 - تتيح لنا الجهود التي نبذلها للتعافي من آثار جائحة كوفيد-19 الفرصة لبناء عالم أكثر مساواة. وهذا يعني وضع عقد اجتماعي جديد - يتحقق في ظل التكامل بين التعليم والعمالة والتنمية المستدامة والحماية الاجتماعية - على أساس المساواة بين الجميع في الحقوق والفرص. ويجب أن تشمل نظم الحماية الاجتماعية في المستقبل التغطية الصحية الشاملة وتعزيز عمالة المرأة والمساواة بين الجنسين، والاستثمار في الخدمات العامة، وإقامة اقتصادات تعمل لصالح الناس والكوكب.

22 - ونحتاج أيضاً إلى اتفاق عالمي جديد يتم فيه إعادة التوازن إلى الحوكمة العالمية والنظم المالية والتجارية والاسترشاد في القرارات بمعايير الاستدامة، بما يسهم في تحقيق تطلعات خطة عام 2030. وإذا كانت جائحة كوفيد-19 مأساة إنسانية، فقد أوجدت أيضاً فرصة نادرة. فلنلتزم بالبناء على نحو أفضل، مستمسكين بالرؤية والعزم الواردين في الميثاق الذي وقّع قبل 75 عاماً وما زال يشكل النبراس الذي يثير طريقنا المشترك صوب المستقبل.

الفصل الثاني

جهود الأمم المتحدة من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19

23 - أدت جائحة كوفيد-19 في وقت وجيز إلى وفاة مئات الآلاف من الناس وإصابة الملايين بالعدوى، وأوقفت عجلة الاقتصادات، وأصابته بالخلل كل مظهر من مظاهر الحياة المعاصرة. فهي أكبر من مجرد أزمة صحية: إنها أزمة اقتصادية، وأزمة إنسانية، وأزمة أمنية، وأزمة في مجال حقوق الإنسان. وتتطلب تدابير التصدي للجائحة على الصعيد العالمي إعادة التفكير في بنى المجتمعات وفي سبل تعاوننا من أجل الصالح العام.

التصدي للجائحة استناداً إلى ثلاث ركائز

24 - تستند جهودنا في التصدي للجائحة إلى ركائز ثلاث: أولاً، اتخاذ تدابير صحية واسعة النطاق، تشمل تسريع العمل من أجل توفير اللقاح وأدوات التشخيص والعلاج لجميع الناس في كل مكان؛ ثانياً، الاجتهاد في معالجة الآثار المدمرة المترتبة على الجائحة على كل من الصعيد الاجتماعي الاقتصادي والإنساني وصعيد حقوق الإنسان؛ ثالثاً، ضمان أن تستند جهود التعافي إلى مبدأ البناء على نحو أفضل، بما يكفل بناء مجتمعات أكثر مساواة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود، وإقامة نظام دولي قادر على حماية المنافع العامة العالمية الحاسمة والإيفاء بواجب توفيرها.

الاهتمام بأشد البلدان والسكان تضرراً

25 - منذ البداية، دعوتُ إلى إيلاء اهتمام خاص لأشد المتضررين من الجائحة. ويدخل في هذا الإطار 63 بلداً من البلدان التي تعاني أصلاً من أزمات إنسانية أو أزمات اللاجئين، والفئات الضعيفة التي من بينها النساء والأطفال والمسنون والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسيتين، وذوو الإعاقة، وذوو الاعتبارات المتعلقة بالصحة العقلية، والمترحلون.

26 - فليس بوسعنا أن نترك أي شخص خلف الركب في جهودنا لمكافحة الجائحة والتعافي من آثارها. ولدعم قادة العالم، أصدرتُ موجزات سياساتية لتوجيه الجهود صوب من هم في أمس الحاجة إليها. فلن يسلم أحد حتى يسلم الجميع.

جهود أسرة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً

27 - لقد تجندت منظومة الأمم المتحدة بأسرها وراء منظمة الصحة العالمية فيما اتخذته من تدابير صحية لتوزيع الإمدادات الطبية، وتدريب الأخصائيين الصحيين، ودعم عمليات الفحص والتعقب، والوقاية من انتشار الفيروس، ونشر المعلومات، ودعم الخطط الوطنية.

28 - وبصفتي أمينا عاماً، دعوتُ إلى اجتماع مع قادة العالم بشأن موضوع التعاون في صنع لقاح يتاح عالمياً بتكلفة ميسورة، وبشأن مسائل التمويل وتخفيف عبء الديون. وفي 23 آذار/مارس، وجهتُ نداءً إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي، أيده ما يقرب من 180 دولة عضواً، وأكثر من 20 حركة مسلحة، و 800 هيئة من المجتمع المدني.

- 29 - وتقدم وكالاتنا الإنسانية بالفعل الدعم لأكثر من 100 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، وهي تولى أولوية قصوى لمواصلة توفير المساعدة المنقذة للحياة في وقت تواصل فيه أيضا دعم جهود منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا في تصديها للجائحة من خلال الخطة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19.
- 30 - ومن خلال منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، نقدم المساعدة في خمسة مجالات هي: الخدمات الصحية الأساسية؛ والحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية؛ وحماية الوظائف وتقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعاملين في القطاع غير الرسمي؛ والتمويل؛ والتماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود.
- 31 - وتجنبت أفرقة الأمم المتحدة القطرية لدعم التصدي للجائحة على نحو منسق، بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات المالية الدولية وغيرها من الجهات في مجال تقييمات الأثر الاجتماعي الاقتصادي وإيجاد حلول سريعة بأسلوب "حالة الطوارئ الإنمائية".
- 32 - وتدعم الوكالات المتخصصة الحكومات والشركاء بإرشادات بشأن تدابير الصحة العامة، والطيران، والشحن البحري، والسياحة، والتكنولوجيا، والإمدادات الغذائية والأمن، والزراعة، وغيرها من المجالات التي تضررت من الجائحة.
- 33 - واتخذت بعثات حفظ السلام تدابير التخفيف لمواصلة حماية المجتمعات المحلية المستضعفة مع العمل في الوقت ذاته على تعزيز سلامة موظفينا وصحتهم والحفاظ على استمرار العمليات.

التعافي على نحو أفضل

- 34 - أماطت جائحة كوفيد-19 اللثام عن أوجه هشاشة تتجاوز بكثير نطاق الصحة العالمية. ويتيح التعافي من آثار الجائحة الفرصة لمعالجة أوجه اللامساواة والإقصاء والثغرات التي تعتور نظم الحماية الاجتماعية، ومواجهة أزمة المناخ والعديد من مظاهر الظلم التي كشفتها. فبدلاً من العودة إلى النهج غير المستدامة، يجب أن ننقل إلى اعتماد الطاقة المتجددة والنظم الغذائية المستدامة، وكفالة المساواة بين الجنسين، وبناء شبكات أقوى للأمان الاجتماعي، وتوفير التغطية الصحية الشاملة وإقامة نظام دولي قادر على الوفاء بما هو مطلوب.

مواصلة عملنا

- 35 - استطاعت الأمم المتحدة أن تواصل القيام بعملها بأقل قدر من الانقطاع في أثناء جائحة كوفيد-19 وذلك بفضل ما هو موضوع من تدابير قوية لضمان استمرارية تصريف الأعمال، بما في ذلك الاستثمارات التي جرت على مدى السنوات القليلة الماضية في مجال منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي مكنت موظفي المنظمة من الاستمرار في التعاون فيما بينهم وعدم التعثر في الإنتاجية، وقد تعين على أعداد كبيرة منهم أن ينتقلوا فجأة إلى ترتيبات العمل عن بعد.
- 36 - وأتاحت لنا الإصلاحات التي نفذت منذ كانون الثاني/يناير 2019 أن نواجه بفعالية تحدي العمل في أثناء الجائحة. وتشمل التغييرات التي أحدثها الإصلاح وضع نظام جديد قوي ومستقل لتنسيق جهود التنمية المستدامة، وتعزيز السلطة المفوضة لكبار المديرين لتمكينهم من أن يعالجوا بشكل أفضل المسائل المرتبطة بولاياتهم ومواقعهم، والتحول إلى نهج أدكى في إدارة سلاسل الإمداد سهّل الحصول السريع على السلع والخدمات الضرورية وتسليمها وزيادة توضيح تقسيم المسؤوليات في مجال الموارد البشرية، مما مكن

من إجراء مراجعة سريعة للسياسات وتقديم الدعم التشغيلي دون انقطاع، ودمج القدرات الطبية والصحية المتنافرة في المقر في هيكل موحد أقدر على تنسيق الدعم الطبي لموظفي الأمم المتحدة وترتيبات إجلائهم. ومن ثم فقد كانت جائحة كوفيد-19 بمثابة فرصة مهمة لإثبات سلامة المبادئ التي قامت عليها الإصلاحات.

الفصل الثالث

أعمال المنظمة

ألف - تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستدامة

1 - السياق

37 - لقد دخل تنفيذ خطة عام 2030 عامه الخامس والعمل على مواصلته يتسارع حالياً مسترشداً بوعده الخطة ألا يترك أحد خلف الركب.

38 - ففي عام 2019، أكدت الدول الأعضاء من جديد التزامها المشترك بخطة عام 2030، حيث دعا القادة إلى عقد للعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وقد أكدت جائحة كوفيد-19 أهمية تسريع وتيرة التقدم المحرز في القضاء على أوجه الحرمان الأساسية، والحد من مظاهر اللامساواة، وعكس مسار تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، وكلها تطلعات محورية في الخطة.

2 - الأهداف الرئيسية

39 - تقدم المنظمة حلولاً لتعزيز علاقات التعاون والشراكة الدولية في متابعة تنفيذ الخطط العالمية التحويلية، ومن ضمنها خطة عام 2030، واتفاق باريس، وإطار سندياي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، وخطة عمل أديس أبابا، وبرنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نمواً للعقد 2011-2020. ويقدم الدعم الإقليمي بقيادة اللجان الإقليمية والمكاتب الإقليمية التابعة لكيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا، وغرب آسيا. وعلى أرض الواقع، يساعد المنسقون المقيمون في 162 بلداً وإقليماً على تنسيق خبرات جميع الكيانات المقيمة وغير المقيمة في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية دعماً للجهود الوطنية.

3 - النتائج الرئيسية

تقييم التقدم المحرز على صعيد أهداف التنمية المستدامة والتعجيل بتنفيذها

إضاءة: آنية البيانات

يعتمد العمل المعجل من أجل تنفيذ خطة 2030 على توافر بيانات وإحصاءات مصنفة عالية الجودة. وتهدف مبادرة "آنية البيانات" إلى الإسراع باستخدام المستدام للمعلومات الجغرافية المكانية والبيانات الضخمة وغيرها من المصادر غير التقليدية. ومن خلال المبادرة العالمية للمؤشرات المتعلقة بالأراضي، على سبيل المثال، جرى تدريب أكثر من 200 خبير على جمع البيانات والإبلاغ عنها.

40 - بعد خمس سنوات من وضع أهداف التنمية المستدامة، أصبحت هذه الأهداف مرآة للرجبة الجماعية في بناء عالم أفضل للناس وللوكب. وتؤدي الأمم المتحدة دوراً رئيسياً في دعم تنفيذ الدول الأعضاء للأهداف. فمنذ عام 2016، وضع 168 بلداً خططا لتنفيذ الأهداف وقدمت استعراضات وطنية طوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، مما يدل على التزامها بتكثيف السياسات والمؤسسات مع متطلبات التنفيذ.

41 - وعلى الرغم من التقدم المحرز في بعض من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، بما في ذلك المؤشرات المتعلقة بالفقر والجوع وعمالة الشباب والتنوع البيولوجي وتغير المناخ والوصول إلى العدالة، فإن العالم لا يسير على الطريق الصحيح لتحقيقها بحلول عام 2030. وتبعاً لذلك، اجتمع قادة العالم في أيلول/سبتمبر 2019 في إطار أول قمة تعقدها الأمم المتحدة بشأن خطة عام 2030 منذ اعتمادها. وكان من نتائج القمة أن التزمت الدول الأعضاء بالتعجيل بالتنفيذ من خلال تسخير عقد للعمل في هذا الصدد. ومنذ ذلك الحين، دعوت إلى زيادة التعبئة والطموح والتمويل والحلول، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا الفقر والمناخ والمساواة بين الجنسين.

عدم ترك أحد خلف الركب

إضاءة: الإعاقة

استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة عنصرٌ رئيسي في عدم ترك أحد خلف الركب، وهي تمثل أول استراتيجية على الإطلاق وضعت على نطاق منظومة الأمم المتحدة لصالح 1 بليون شخص من ذوي الإعاقة. وتهدف الاستراتيجية، التي بدأ تنفيذها في عام 2019، إلى تعميم مراعاة اعتبارات الإعاقة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

42 - القضاء على الفقر والحد من مظاهر اللامساواة هما صلب خطة عام 2030. ولا يزال ثمة 1,3 بليون شخص حالياً ممن هم عرضة لخطر الإقصاء من بلوغ أهداف التنمية المستدامة بسبب الفقر المتعدد الأبعاد. ولذلك، فإن الأمم المتحدة تدعم المبادرات المتخذة لصالح البلدان والشعوب الضعيفة، على أساس مبدأ "عدم ترك أحد خلف الركب". فعلى سبيل المثال، اشتركنا في تنظيم المؤتمر العالمي المعني بتعزيز الاستفادة من الطاقة والتمويل في أقل البلدان نمواً في عام 2019، حيث إن الحصول على الطاقة المستدامة عامل رئيسي مساعد في تنفيذ

أهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدنا في إنشاء التحالف من أجل الحصول على الطاقة المستدامة في مؤتمر قمة العمل المناخي لعام 2019 لتسريع تعميم استفادة المناطق الريفية والضعيفة من الطاقة المستدامة. وكان استعراض منتصف المدة لإجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا) أيضاً مناسبة عززت فيها الدول الأعضاء التزامها باحتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية.

43 - وفي إطار دعم الأمم المتحدة للتوسع العمراني المستدام، أصدرت مذكرتي التوجيهية بشأن الأراضي والنزاعات، والمبادئ التوجيهية لمنظومة الأمم المتحدة بشأن المدن والمستوطنات البشرية الأكثر أماناً، و"الروابط الحضرية - الريفية: مبادئ توجيهية وإطار للعمل من أجل التنمية العمرانية المتكاملة"، التي تسهم في تحسين تأمين حياة الأراضي وتسوية المنازعات المتعلقة بها وتركز على 1,2 مليون شخص من الفئات الضعيفة في 13 بلداً.

44 - وفي مجال التجارة، أيدنا السياسات التي تتيح للمرأة الاستفادة من الفرص المتاحة في إطار التبادل الدولي، وذلك مثلاً من خلال مبادرة التجارة عبر الحدود في ست مقاطعات حدودية في ملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا، التي تدرّب التاجرات غير النظاميات على طرق إضفاء الطابع النظامي على أعمالهن التجارية.

العمل المناخي

إضاءة: الشباب

أبرز تقرير الشباب في العالم الدور الأساسي الذي يؤديه الشباب في النهوض بخطة عام 2030. ولتعبئة الشباب للعمل المناخي، وفرت قمة الشباب بشأن المناخ لعام 2019 منبراً للقادة الشباب من 140 بلداً وإقليماً.

45 - بالنظر إلى المستويات القياسية التي بلغت الانبعاثات العالمية، دعوت القادة إلى قمة العمل المناخي في أيلول/سبتمبر من عام 2019، التي أسفرت عن التزام 70 بلداً بخطة وطنية أكثر طموحاً. ولدى الدعوة أيضاً قادة مؤسسات الأعمال، حيث تعهد بضع من أكبر المؤسسات المديرة للأصول في العالم - المسؤولة عن توجيه أكثر من

تريليون دولار من الاستثمارات - بالانتقال إلى حافظات استثمارية محايدة كربونياً بحلول عام 2050. وفي عام 2020، اختتمنا أيضاً عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، الذي قطعت خلاله 63 حكومة على نفسها التزامات في إطار حملة البحار النظيفة.

46 - وقد دقت الأوساط العلمية مراراً وتكراراً ناقوس الخطر بشأن حالة الطوارئ المناخية، بما في ذلك انهيار التنوع البيولوجي، مما جعل عام 2020 فرصة سانحة جداً للعمل. وفي حين أُجّلت عدة مناسبات كان من المزمع تنظيمها في عام 2020 بسبب الجائحة، فإن تغير المناخ لا يزال يشكل أكبر تهديد يواجه البشرية في المدى الطويل. ولذلك، فإننا بحاجة إلى زيادة الطموح والعمل بشأن قضية تغير المناخ، لأن الفيروس إنما يزيد من ضعفنا أمام التهديدات العالمية.

المساواة بين الجنسين

إضاءة: المنظور الجنساني

مبادرة "تسليط الضوء" (Spotlight Initiative) هي برنامجٌ متعدد السنوات يحظى بدعم الاتحاد الأوروبي ويهدف إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وتعزز المبادرة، بواسطة برامجها القائمة على الحقوق، تعاون الأمم المتحدة وشركائها مع المجتمع المدني لدعم الجهود الحكومية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

47 - يصادف عام 2020 الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين. وفي الفترة التي سبقت دورة لجنة وضع المرأة لعام 2020، أجرت الدول الأعضاء استعراضات وطنية للتقدم المحرز والتحديات المتصلة بمنهاج العمل. وقد أتم أكثر من 160 دولة استعراضاتها حتى الحين، وشكلت هذه الاستعراضات أساساً للإعلان السياسي المعتمد في أثناء دورة اللجنة. وبالرغم مما أحرز من تقدم، لا تزال هناك ثغرات

كبيرة من بينها أن لا أحد من البلدان استطاع، بعد 25 عاماً من اعتماد المنهاج، أن يحقق المساواة التامة بين الجنسين، وهي الآن من بين أولويات عقد العمل.

زيادة تمويل التنمية

48 - لتحقيق خطة عام 2030، تواجه البلدان النامية ثغرة في التمويل لا تقل عن 2,5 تريليون دولار سنوياً، دون أخذ أثر جائحة كوفيد-19 بعين الاعتبار. وفي أيلول/سبتمبر 2019، عقدت الجمعية العامة أول حوار رفيع المستوى بشأن تمويل التنمية منذ اعتماد خطة عمل أديس أبابا، أسفر عن أكثر من 20 مبادرة والتزاماً جديداً من جانب الحكومات والجهات المعنية ذات المصلحة للمساعدة على سد تلك الثغرة.

49 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، أعلنت أيضاً عن إنشاء التحالف العالمي للمستثمرين من أجل التنمية المستدامة الذي يضم في عضويته قادة 30 مؤسسة مالية. ويدير التحالف، بشكل جماعي، نحو 16 تريليون دولار من الأصول ويقدم خدماته لما عدده 700 مليون عميل في أكثر من 160 بلداً. وستقوم المجموعة، على مدى العامين المقبلين، بإعادة تشكيل الحلول الاستثمارية لتوفير المزيد من التمويل للتنمية المستدامة، وخاصة لفائدة البلدان الأوج، ومواءمة ممارساتها التجارية مع خطة عام 2030.

دعم السلام الإقليمي

50 - إن التحديات العظمى التي نواجهها أصبحت تتجاوز الحدود أكثر من أي وقت مضى. ولذلك فإن اللجان الإقليمية تساعد الحكومات على صياغة وتنفيذ سياسات لتحقيق التنمية المستدامة في جميع المناطق الخمس. فعلى سبيل المثال، أعدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا استراتيجية إقليمية لعقد العمل ووضعت مبادرة لفائدة أفريقيا بشأن الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة ترمي إلى توجيه تمويل القطاع الخاص نحو مشاريع الطاقة المستدامة في القارة.

51 - وساعدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالاشتراك مع مصرف التنمية الآسيوي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تنظيم منتديات سياسية إقليمية رفيعة المستوى بشأن خطة عام 2030، ووفرت مشورة سياساتية بشأن كيفية التعجيل بالتقدم المحرز في المنطقة، ضمن إطار التمكين والشمول.

52 - وتعززت مبادرة مبادلة الديون بإجراءات التكيف مع تغير المناخ التي دعت إليها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأصبحت تضم حالياً الصندوق الكاريبي لتعزيز القدرة على الصمود الذي اكتسب المزيد من القوة. وتعالج المبادرة الاحتياجات الإنمائية الأكثر إلحاحاً التي تواجه منطقة البحر الكاريبي وهي الديون وقابلية التأثر بتغير المناخ.

53 - وكانت اللجان الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وغربي آسيا، مجتمعة، سباقة إلى إطلاق "بوابات بيانات أهداف التنمية المستدامة" على المستوى الإقليمي، وهي نافذة للبيانات عبر المناطق والمناطق الفرعية والبلدان. وللمرة الأولى، تساعد البوابات الدول الأعضاء على تقييم المجالات التي نتقدم فيها على المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وما هي الاستثمارات الجديدة اللازمة، كما توفر أفضل الممارسات والدروس والأدوات اللازمة لوضع السياسات.

الدعم القطري وإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

54 - كان عام 2019 عاماً حاسماً بالنسبة للكيانات العاملة في نطاق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إذ أعادت تنظيم الدعم المقدم لخطة عام 2030 من خلال برامج ومشاريع تبلغ قيمتها حوالي 36 بليون دولار سنوياً. وقد أسفر إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية عن استخدام أفضل تنسيقاً لقدراتنا على الصعيدين العالمي والإقليمي، ومكن من إعادة تركيز دعمنا الميداني للبلدان في مستهل عقد العمل.

55 - وتدخل في صلب عملية الإصلاح إعادة تنشيط نظام المنسقين المقيمين ليمنحهم سلطات وأدوات وقدرات أكبر. ويشرف المنسقون المقيمون على عمل 131 من الأفرقة القطرية للأمم المتحدة في 162 بلداً وإقليماً. فبدعم منهم، تخطط الأفرقة القطرية أنشطتها بطريقة أكثر تكاملاً وتصمم استجاباتها وفق أولويات البلدان واحتياجاتها الخاصة في مسارها صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على أطر الأمم

المتحدة الجديدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وأنشئ أيضا مكتب التنسيق الإنمائي لدعم نظام المنسقين المقيمين، وتم التوصل إلى اتفاق للتمويل مع الدول الأعضاء من أجل تغيير طريقة تمويل النظام وإدارته.

56 - وقد بدأ التحول نحو تحسين التنسيق يؤدي أكله: فقد أفاد 95 في المائة من جميع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة أن النهج الموحد قد عزز العلاقات مع الحكومات، ويشير ثلثا الحكومات الشريكة بالفعل إلى أن المنسقين المقيمين يوفران مزيدا من القدرات لتنفيذ الأولويات الإنمائية الوطنية، واعتبر 80 في المائة تقريبا من الحكومات المضيفة أن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية التي جرى إصلاحها حديثا أصبحت أكثر جدوى فيما يتعلق بالاحتياجات الإنمائية القطرية. ونحن الآن على الطريق السليم وسنواصل رصد تنفيذ تلك الإصلاحات رسدا صارما. وبينما نقوم بتوطيد منظومة التنسيق الإنمائي الجديدة التي أنشأناها على نحو مشترك، فإنني مصمم على المضي قدما في تنفيذ الولايات المتبقية من عملية إعادة التنظيم، ولا سيما بالنسبة للمكاتب المتعددة الأقطار، والاستعراض الإقليمي، والتقييم على نطاق المنظومة.

باء - صون السلام والأمن الدوليين

1 - السياق

57 - إذ تحتفل الأمم المتحدة بمرور 75 عاما على العمل من أجل صون السلام والأمن الدوليين، تعترض جهودنا تحديات معقدة ومتعددة الأوجه، ازدادت شدتها بسبب جائحة كوفيد-19. فبحلول نهاية عام 2019، على سبيل المثال، كان 79,5 مليون شخص قد نزحوا بسبب النزاع، وهو أعلى رقم سجل حتى اليوم. وفي مواجهة هذه التحديات، نركز على تعزيز دعمنا لمنع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها.

58 - وفي إطار خطتي الإصلاحية، أعيد تنظيم هيكل السلام والأمن في المقر لزيادة الاتساق من خلال التحول إلى نهج يشمل الركيزة ككل. وأنشئت إدارتان جديدتان في عام 2019 هما إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وتشمل المكتب المعزز لدعم بناء السلام، وإدارة عمليات السلام، وتتلقى الإدارتان الدعم من هيكل إقليمي سياسي - عملياتي مشترك وقدرات مشتركة. وقد تجلت فوائد الإصلاح بالفعل من خلال إعطاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات، ومراعاة خصوصيات السياق في جهود حفظ السلام، واتباع نهج متكاملة في تنفيذ عمليات الانتقال، ووضع استراتيجيات إقليمية، ومواءمة الأنشطة مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بشكل أوثق، وتعزيز الشراكة مع البنك الدولي، وزيادة تأثير صندوق بناء السلام.

2 - الأهداف الرئيسية

59 - تستند الأمم المتحدة إلى مبادئ الميثاق والولايات الموكلة إليها من الجمعية العامة ومجلس الأمن في دعمها للدول الأعضاء الذي يتجلى في مجموعة واسعة من الأنشطة في مجال السلام والأمن الدوليين. وبفضل ما تبذله المنظمة من جهود في المجال السياسي ومجال بناء السلام وحفظ السلام، فهي تساعد على منع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها وإدارتها وتسويتها بالوسائل السلمية. وتوفر المنظمة أيضا قدرات مخصصة للتصدي للعنف ضد الأطفال، والعنف الجنسي في حالات النزاع، والأطفال والنزاع المسلح، ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ومنع الإبادة الجماعية.

3 - النتائج الرئيسية

منع نشوب النزاعات وإدارتها وتسويتها

60 - ما زالت الدبلوماسية تشكل جزءاً صميماً من عملنا من أجل السلام. وتحقيقاً لهذه الغاية، بذل مبعوثي وممثلي الخاصون مساعي حثيثة خلال العام الماضي لتحقيق السلام المستدام في 54 سياقاً تشمل الجمهورية العربية السورية وجنوب السودان وليبيا ومالي واليمن. وكان دعم العملية الانتقالية في السودان أولوية رئيسية، وكذلك الاستفتاء السلمي في بابوا غينيا الجديدة، ونزع فتيل التوتر بعد الانتخابات في ملاوي، والتصدي للأزمة المتطورة في بوركينافاسو. وأفادت مساعينا الحميدة في غامبيا في تشجيع بناء توافق الآراء، بينما ساعد مبعوثي الشخصي في دولة بوليفيا المتعددة القوميات على تهدئة التوتر وأعمال العنف التي اندلعت في أعقاب انتخابات عام 2019. وواصلت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا دعمها لتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم.

إضاءة: المرأة والسلام والأمن

في الوقت الذي يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى السنوية العشرين لاتخاذ القرار 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، نضع حماية المرأة ومشاركتها في صميم جميع عمليات صنع السلام وبناء السلام ومنع نشوب النزاعات. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، مثلاً، أشركت النساء رسمياً للمرة الأولى في مفاوضات السلام التي جرت في عام 2019. وفي لبنان، ساهم الدعم الذي قدمناه في وضع خطة عمل وطنية أولى بشأن المرأة والسلام والأمن، أقرتها الحكومة في عام 2019.

61 - وأكثر القضايا تعقيداً في العالم هي قضايا لا تعترف بالحدود ويتطلب التصدي لها اتباع نهج عابرة للحدود، من خلال المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، مثلاً، وكذلك الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. وتحدد الاستراتيجية الحالية لصندوق بناء السلام الدعم الإقليمي والعاور للحدود باعتباره أولوية، وتهدف إلى تخصيص 20 في المائة من حافظة الصندوق لهذه الجهود.

62 - وللأمم المتحدة أكثر من 40 من البعثات السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام التي توفر الدعم لمنع نشوب النزاعات وتنفيذ ولايات بناء السلام

في الميدان. وتضم هذه البعثات مجتمعة أكثر من 95 000 من الأفراد المدنيين والأفراد النظاميين. وقد زاد عدد النساء ضمن أفراد القوات العسكرية بخمسة أضعاف في العقود الثلاثة الماضية، ونحن نعمل من أجل تحقيق التكافؤ الكامل بين الجنسين استناداً إلى استراتيجيتنا للتكافؤ بين الجنسين في صفوف الأفراد النظاميين.

63 - وتضطلع عمليات حفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ومالي ودارفور بولايات معقدة تشمل حماية المدنيين ودعم العمليات السياسية. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، دعمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تنفيذ اتفاق السلام والتحصير لإجراء الانتخابات، في حين أسهمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في المناقشات المتعلقة بإعادة نشر قوات الدفاع والأمن المالية المعاد تشكيلها عن طريق الإسراع بعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

إضاءة: أمن المناخ

تتبع آليتنا المعنية بأمن المناخ نهجا منتظما في تحليل المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ والتصدي لها في المنظمة برمتها، وتحسين التعاون بين الوكالات وتبادل المعارف فيما بينها. ففي عامي 2019 و 2020، دعمت الآلية تحليل المخاطر في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل والشرق الأوسط وجزر المحيط الهادئ.

64 - وما فتئ عملنا في مجال حفظ السلام يسترشد بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام. فهذه المبادرة التي أقرتها 153 دولة توفّر خريطة طريق لتعزيز حفظ السلام في ثمانية مجالات تحظى بالأولوية عن طريق التزام جميع ذوي المصلحة بمبدأ العمل الجماعي. وفي عام 2019، أجرينا دراسة استقصائية للشراكة هي الأولى على الإطلاق، وأتاحت هذه الدراسة الوقوف على التقدم المحرز، لا سيما في مجالات السلوك، والسلامة والأمن، والمرأة والسلام والأمن.

65 - وبحلول نهاية عام 2020، يتوقع أن يطال تنفيذ نظام تقييم الأداء الشامل 13 بعثة من بعثات حفظ السلام، ويدعم هذا النظام التزام المبادرة بتعزيز الأداء والمساءلة، ويساعد في تقييم أثر عملنا ويقدم تحليلات تعين على تحسين تنفيذ الولايات.

66 - وفي إطار برنامجنا الإصلاحي، نكرس اهتماما خاصا للعمليات الانتقالية التي تقودها البلدان، مثلما هو الشأن في السودان، حيث نقوم في الوقت نفسه بتقليص العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور تدريجيا وبالتحضير للبعثة المتكاملة للأمم المتحدة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، التي ستدعم عملية الانتقال السياسي، وتحافظ على مكاسب الاستقرار في دارفور، وتساعد في بناء السلام. وأنجزت أيضا عملية الانتقال في هايتي بإنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي، ويجري تنفيذ عملية الانتقال في غينيا - بيساو عن طريق تعزيز دور مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

حماية المدنيين

67 - بحلول عام 2019 يكون قد مر 20 عاما على إضافة مهمة حماية المدنيين إلى جدول أعمال مجلس الأمن، وكانت عملية أقامتها الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون هي أول عملية صدر فيها تكليف بحماية المدنيين. أما اليوم، فإن 95 في المائة من جميع أفراد حفظ السلام يعملون في بعثات تدخل الحماية ضمن ولاياتها. ففي مالي وجنوب السودان، مثلا، تساعد بعثاتنا على تحديد المناطق الحرجة في المجتمعات المحلية المعرضة للخطر. وفي سياقات أخرى، مثل جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي وهايتي، تتفد البعثات نُهج الحد من العنف ضمن المجتمعات المحلية وتستعين بأفرقة التدخل السريع.

دعم بناء السلام

إضاءة: الشباب

في حزيران/يونيه 2019، ساعدنا في تنظيم أول حوار إقليمي بشأن قضايا الشباب والسلام والأمن في أولانباتار للمضي قدماً بالمناقشات والسياسات التي يقودها الشباب. وإضافة إلى ذلك، استثمرت مبادرة صندوق بناء السلام للنهوض بالشؤون الجنسانية وقضايا الشباب 20 مليون دولار في أنشطة ترمي إلى تعزيز الدور القيادي للشباب، فكانت بذلك أكبر مبادرة تمويلية لدعم خطة الشباب والسلام والأمن.

68 - بدأ الاستعراض الثالث لهيكل بناء السلام في الأمم المتحدة في عام 2019 في سياق تعزيز دعماً للجنة بناء السلام، وتدعيم صندوق بناء السلام، وتمتين التعاون بين الركائز وتقوية شراكاتنا مع المؤسسات المالية الدولية. وبوصف الصندوق الأداة الأولى التي تلجأ إليها المنظمة في مسائل منع نشوب النزاعات، قدم الصندوق الدعم لجهود المنظومة في بوركينا فاسو، باشتراك مع لجنة بناء السلام. وقدم الدعم أيضاً للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، مثل السودان. وفي عام 2019، قدم الصندوق 191 مليون دولار من الاستثمارات في

34 بلداً، وهي زيادة تفوق المبلغ القياسي السابق المسجل في عام 2018، وهو 183 مليون دولار. وفي مقابل كل دولار واحد يخصصه الصندوق، تقوم الجهات المانحة والحكومات عادة بتعبئة 10 دولارات إضافية من الاستثمارات، وهو ما يدل على أثره التحفيزي في مجال تحقيق السلام.

المساعدة الانتخابية

69 - في عام 2019، قدمنا المساعدة الانتخابية إلى 60 دولة عضواً، وأوفدنا 70 بعثة انتخابية شارك فيها 90 خبيراً وموظفاً في بلدان منها أوزبكستان وكوت ديفوار وليبيريا وهندوراس. وقدمت المنظمة مساعدة مباشرة إلى 19 عملية انتخابية، جرى تقييمها من قبل مراقبين وطنيين ودوليين باعتبارها انتخابات سلمية ومنظمة. وساهمت مساعدتنا أيضاً في تعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها، وهما أحد مبادئنا التوجيهية الرئيسية. ففي خلال السنوات الخمس الماضية، ارتفع متوسط عدد النساء في البرلمان في البلدان التي تتلقى المساعدة الانتخابية من الأمم المتحدة بأكثر من 7 في المائة.

سيادة القانون والمؤسسات الأمنية

70 - يسهم دعم الأمم المتحدة في تعزيز سيادة القانون بوصفها ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان ومالي، على سبيل المثال، ساعدنا على زيادة توفير خدمات العدالة والإصلاحات في المناطق المتضررة من النزاع، وعززنا المساءلة عن الجرائم الخطيرة، ودعّمنا قدرة هيئات الرقابة الوطنية في مجال المساءلة.

71 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمنا المساعدة في تدريب أجهزة الشرطة الوطنية ودعمها، بينما قمنا في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي بإدماج إصلاح القطاع الأمني في عمليات السلام. ودعمت المنظمة أيضاً إصلاح قطاع الأمن في غامبيا في إطار عملية يمسك البلد بزمامها، وأجرت تحليلاً للتهديدات الناجمة عن أنشطة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في بوركينا فاسو.

72 - ودعماً لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، أصدرنا معايير عالمية منقحة وهي المعايير التي نسترشدها حالياً في برامجنا في كل من بوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان والصومال ومالي وهايتي.

شؤون مجلس الأمن

73 - واصلت الأمانة العامة للأمم المتحدة في عام 2019 دعمها لمجلس الأمن في التحضير لما عدده 258 جلسة، وتوجيه خمس بعثات إلى الميدان، واتخاذ 52 قراراً، وإصدار 15 بياناً رئاسياً. وجرى تقديم الدعم أيضاً للهيئات الفرعية التابعة للمجلس ومنها لجان الجزاءات والأفرقة العاملة.

العنف ضد الأطفال، والأطفال والجماعات المسلحة، والعنف الجنسي في حالات النزاع وحقوق الضحايا

74 - في إطار جهودنا الرامية إلى التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالنزاع، قدمنا مساهمات في محادثات السلام التي جرت في جمهورية أفريقيا الوسطى وأفضت إلى إطلاق سراح أكثر من 600 طفل. وعلى الصعيد العالمي، قدمت الأمم المتحدة الدعم في إعداد ما لا يقل عن 14 خطة عمل أسفرت عن إطلاق سراح 13 600 طفل كانوا في قبضة القوات المسلحة والجماعات المسلحة.

جيم - التنمية في أفريقيا

1 - السياق

75 - يشكل دعم الأولويات الأفريقية جزءاً مهماً من عملنا. وتقدم منظومة الأمم المتحدة مجتمعة، بما فيها الأمانة العامة، المساعدة إلى 54 بلداً في القارة. وتقوم نسبة ما ينفق في أفريقيا 40 في المائة من النفقات، ويعمل اثنان من كل خمسة موظفين في هذه القارة.

76 - وعلى مدى السنوات الماضية، أحرزت أفريقيا تقدماً مشجعاً نحو تحقيق خطة عام 2030 وخطة عام 2063. بيد أن التقدم المحرز ظل متفاوتاً. وستزيد الجائحة من تفاقم أوجه الضعف وسيكون لها أثر على النمو الاقتصادي، الذي يتوقع حالياً أن ينكمش بنسبة 2,6 في المائة، مما سيزجج بما يقرب من 29 مليون شخص في وهدة الفقر المدقع ويؤدي إلى فقدان 19 مليون فرصة عمل.

2 - الأهداف الرئيسية

77 - تشجع الأمم المتحدة تحقيق التنمية المستدامة وإحلال السلام في أفريقيا، وذلك بتصديها للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية وللصلات القائمة بين السلام والأمن وحقوق الإنسان والتنمية. ونساعد أيضاً على تعزيز التكامل بين بلدان القارة والتعاون الدولي فيها.

3 - النتائج الرئيسية

78 - في 6 أيار/مايو 2019، قمت أنا ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بعقد المؤتمر السنوي الثالث المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، مما أسهم في تعميق تعاوننا من خلال الإطار المشترك لتعزيز الشراكة في قضايا السلام والأمن وإطار تنفيذ خطة عام 2063 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي

هذا السياق، اشتركتنا أيضا في تنظيم دورة استثنائية لآلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا حضرها أكثر من 400 من مقرري السياسات والممارسين.

79 - وفي أيار/مايو، اشتركتنا أيضا في استضافة سلسلة حوارات أفريقيا لعام 2020 بشأن موضوع "جائحة كوفيد-19 وإسكات دوي المدافع في أفريقيا: التحديات والفرص". وكان الهدف من الحوار هو تعزيز الدعوة على الصعيد العالمي إلى تأييد خارطة الطريق الرئيسية للاتحاد الأفريقي للخطوات العملية لإسكات البنادق في أفريقيا بحلول 2020 وقرار مجلس الأمن 2457 (2019)، وكذلك ندائي من أجل وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي.

80 - ودخل الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية حيز النفاذ في أيار/مايو 2019، مما أدى إلى إنشاء واحد من أكبر التكتلات التجارية في العالم يفوق عدد الدول المنضمة إليه 50 دولة. وينشئ الاتفاق سوقاً واحدة للسلع والخدمات تشمل حوالي 1,2 بليون مستهلك وبمقدوره أن يعزز المبادلات التجارية بين البلدان الأفريقية بمقدار النصف. وأقامت الأمم المتحدة تظاهرات في 34 دولة عضواً للتعريف بالاتفاق وتشجيع التصديق عليه، وقدمت المساعدة للاستراتيجيات الوطنية، بما في ذلك لغرض إشراك النساء اللائي يمثلن 70 في المائة من ممارسي التجارة غير النظامية عبر الحدود.

81 - وفي إطار عملنا لتعزيز استخدام البيانات والإحصاءات، قدمت الأمم المتحدة الدعم للدول الأعضاء في اعتماد نهج رقمية لإجراء التعدادات السكانية. ففي كينيا، أجرى تعداد السكان رقمياً في عام 2019، مما وفر ما يقدر بـ 506 أيام عمل، فضلاً عن تعزيز جودة البيانات. وتستفيد بلدان أخرى من تجربة كينيا، وأجرى 27 دولة عضواً تقييمات لنظم التسجيل المدني والإحصاءات.

دال - تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

1 - السياق

82 - ثمة ارتباط وثيق بين إقامة مجتمعات سلمية وتحقيق التنمية المستدامة وبين أعمال حقوق الإنسان. ويُيسر توحيد موقف الدول والمجتمع المدني والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والجهات الأخرى ذات المصلحة في تأييد الالتزام العالمي بالحقوق بناء مجتمعات عادلة وشاملة للجميع.

2 - الأهداف الرئيسية

83 - يشمل عملنا من أجل النهوض بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها الركائز المواضيعية التالية: دعم الآليات الدولية لحقوق الإنسان؛ وتعميم مراعاة حقوق الإنسان في إطار الجهود المبذولة من أجل تحقيق التنمية والسلام والأمن؛ والنهوض بالمبادئ الأساسية المتمثلة في عدم التمييز والمشاركة والمساءلة. وفي سياق الجائحة الحالية، تعمل الأمم المتحدة على ضمان مركزية مراعاة حقوق الإنسان في التصدي للجائحة، بوسائل من ضمنها إصدار 14 توصية من توصيات السياسات العامة في موجز مخصص صادر عن الأمين العام.

دعم الآليات الدولية لحقوق الإنسان

84 - استمرينا خلال السنة الماضية في تقديم دعماً لهيئات المعاهدات والهيئات الحكومية الدولية. فعلى سبيل المثال، قام المكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة وغيرها من آليات مجلس حقوق الإنسان بما عدده 84 زيارة إلى 57 دولة وإقليماً في عام 2019. وساعد برنامج بناء قدرات هيئات المعاهدات على تعزيز الآليات الوطنية للتنفيذ والإبلاغ والمتابعة في بوتسوانا وبوركينا فاسو والسلفادور وسيراليون وكوستاريكا وكينيا وغيرها.

حقوق الإنسان في إطار جهود التنمية

85 - في عام 2019، أُعد مشروع صك ملزم قانوناً بشأن الحق في التنمية، واستُحدثت أيضاً أداة نموذجية لتصميم السياسات الإنمائية القائمة على حقوق الإنسان ورصدها وتقييمها. وأعطينا كذلك الأولوية لإدماج حقوق الإنسان في السياسات البيئية والمناخية. وفي أيلول/سبتمبر 2019، عُقدت قمة الشعوب المعنية بقضايا المناخ والحقوق وبقاء الإنسان، وتُوجت بإعلان وقعه أكثر من 400 منظمة.

السلام والأمن

86 - إدماج حقوق الإنسان في عمليات السلام عنصرٌ أساسي في مبادرتي للعمل من أجل حفظ السلام. ففي عام 2019، قمنا بتدريب أكثر من 500 قائد من قادة البعثات وضباط الشرطة والجيش ووضعنا سياسة وتوجيهات جديدة بشأن منع العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والتصدي له، إضافة إلى عمل موظفي حقوق الإنسان المكلفين بإجراء التحقيقات وتقديم التقارير في حالات النزاع.

عدم التمييز

87 - في سياق ما نضطلع به من عمل لتعزيز المساواة ومكافحة التمييز، قدمنا الدعم لاعتماد 15 قانوناً وطنياً جديداً لمكافحة التمييز بجميع أشكاله. واستمر تطبيق معايير السلوك الموضوعية من أجل التصدي للتمييز ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملتي صفات الجنسين، بما يشمل تعميمها في مناسبات عالمية لقطاع الأعمال مثل المنتدى

إضاعة: الذكرى السنوية الثلاثون لاتفاقية حقوق الطفل

صادف عام 2019 حلول الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل، التي يُعترف فيها بما هو مفروض للأطفال من حقوق غير قابلة للتفاوض. وتحمي الاتفاقية حق جميع الأطفال في كل مكان في أن يسلموا من ممارسات التمييز والعنف والإهمال.

الاقتصادي العالمي في دافوس، سويسرا، وحصولها على دعم 270 من أكبر الشركات في العالم.

المشاركة

88 - واصلنا دعم العقد الدولي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي، ولا سيما من خلال برنامج للزمالات. فمُنذ عام 2011، جرى تمكين 83 زميلاً من 32 بلداً بفضل البرنامج، وقاموا بعد ذلك بأدوار أساسية في الترويج للعقد في بلدانهم.

المساءلة

89 - واصلنا تقديم دعماً للدول وغيرها من الجهات المعنية في تصميم وتنفيذ عمليات لتحقيق المساءلة والعدالة الانتقالية تراعي خصوصيات السياق وترتكز على احتياجات الضحايا وتستند إلى حقوق الإنسان. وعملنا مع قوات الأمن لضمان احترام حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، وواصلنا تقلد رئاسة الفريق العامل في إطار اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون في سياق مكافحة الإرهاب ودعم ضحايا الإرهاب.

هاء - التنسيق الفعال لجهود المساعدة الإنسانية

1 - السياق

90 - انطوى العام الماضي على تحديات هائلة. فقد بلغت الاحتياجات الإنسانية مستويات غير مسبوقة بسبب تضافر آثار النزاعات المتطاولة العهد والصدمات المناخية وجائحة كوفيد-19، حيث فاق عدد من هم بحاجة إلى المساعدة أكثر من 166 مليون شخص. وارتفع عدد النازحين من جديد إلى مستويات قياسية، حيث نزح 79,5 مليون شخص بسبب النزاعات وأعمال العنف والاضطهاد. وكانت الأزمات الغذائية الثماني الأسوأ في العالم مرتبطة جميعها بالنزاعات والحوادث المناخية. وأدى تعرض ملايين الناس لتلك المخاطر المتعددة إلى إضعاف قدرتهم على الصمود وزيادة احتمال وقوع أزمة إنسانية.

2 - الأهداف الرئيسية

91 - تسعى الأمم المتحدة إلى إنقاذ الأرواح والتخفيف من شدة المعاناة الإنسانية في الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المعقدة وذلك بالعمل على أن تكون التدابير الإنسانية في هذا الصدد متنسقة وفعالة وأن تتخذ في الوقت المناسب. وتدعو الأمم المتحدة إلى احترام المبادئ الإنسانية وتشجع على تبادل المعارف في الأزمات، وتساعد على التعجيل بتقديم المساعدة وسن السياسات الرامية إلى تعزيز الاتساق. وبالعامل مع مجموعة من الجهات ذات المصلحة، نقوم بتعبئة الموارد للاستعداد للأزمات الإنسانية والتصدي لها. وما زال تيسير العمل المبكر والسريع بوسائل من ضمنها اتباع نهج استباقية والتعاون في مجال المساعدة الإنسانية والتمتية عاملاً حاسماً في فعالية التنسيق.

3 - النتائج الرئيسية

92 - عملنا مع الشركاء في عام 2019 لحشد أكثر من 18 بليون دولار من المساهمات لتوفير المعونة المنقذة للحياة لأكثر من 117 مليون شخص، مقارنة بالمبلغ القياسي السابق المسجل في عام 2018 وهو 15,8 بليون دولار. ونقوم معاً بالمساعدة في تنسيق أنشطة أكثر من 570 جهة شريكة تعمل في الحقل الإنساني. وقد تجلّى أثرها الجماعي في أزمة اليمن، التي هي أشد أزمات العالم حدة، حيث تقدم المنظمات

الإنسانية المساعدة إلى أكثر من 13 مليون شخص كل شهر. وازدادت الاحتياجات العالمية في عام 2020 من جراء جائحة كوفيد-19، مما استدعى وضع خطة عالمية لمواجهة آثارها لفائدة 63 من أشد بلدان العالم ضعفاً.

93 - تصدرت صناديق الأمم المتحدة للتمويل الجماعي المخصص للاحتياجات الإنسانية جهود توجيه التمويل إلى المناطق الأشد احتياجاً. وخصصت صناديق التمويل الجماعي القطرية ما قدره 1,02 بليون دولار للمنظمات الإنسانية العاملة في الميدان لفائدة أكثر من 1 600 مشروع إنساني تستهدف 27,5 مليون شخص في 18 بلداً. ورُصد نحو 25 في المائة من المخصصات مباشرة للمنظمات غير الحكومية الوطنية.

94 - ففي الجنوب الأفريقي، على سبيل المثال، أوفدنا خبراء متخصصين في شؤون التنسيق لحالات الطوارئ، ورصدنا موارد من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، للمتكمين من التعجيل بتوفير المساعدة المنقذة للحياة في سياق التصدي لإعصاري إيداي وكينيث. وعندما ضرب إعصار دوريان جزر البهاما، دعمت الأمم المتحدة الإجراءات الوطنية الرامية إلى التخفيف من وطأة المعاناة وإنقاذ أرواح الناس.

إضاءة: التمويل الاستباقي

يمكن أن يؤدي تمويل الإجراءات المتخذة قبل وقوع الكوارث إلى إنقاذ أرواح الناس وتقليص وطأة المعاناة. ففي عام 2019، واصلنا دعم الإجراءات الاستباقية بإسداء الدعم، مثلاً، للنظام العالمي لمواجهة مخاطر الكوليرا، الذي يمكن أن يوفر إنذاراً مسبقاً من احتمال نقشي المرض تصل مدته إلى أربعة أسابيع، وعن طريق وضع أول إطار للإجراءات الاستباقية لمواجهة الجفاف في الصومال.

95 - وإجمالاً، صرف الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ 538,7 مليون دولار في جهود التصدي في 49 بلداً وإقليماً، حيث كثيراً ما تظل معاناة الناس في منأى عن أعين وسائط الإعلام العالمية. فبعد تعاقب حالات تلف المحاصيل، مثلاً، قدم الصندوق 45 مليون دولار لزيادة الدعم لفائدة 1,8 مليون شخص تضرروا من الجفاف في أنحاء إثيوبيا والصومال وكينيا. ومن أجل التصدي لتقشي مرض فيروس الإيبولا، خصص الصندوق 9,8 ملايين دولار للتدابير القطرية المتخذة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فضلاً عن 10,5 ملايين دولار لدعم عمليات التأهب والتخفيف في كل من أوغندا وبوروندي وجنوب السودان ورواندا.

إضاءة: فائدة البيانات

يشكل موقع تبادل البيانات الإنسانية التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية منبرا مفتوحاً لتبادل البيانات بين المنظمات. وقد ازداد استخدام هذا المنبر بشكل كبير في عام 2019، حيث تمكن 700 000 مستخدم ينتمون لما عدده 250 منظمة من الاطلاع على أكثر من 17 000 من مجموعات البيانات.

96 - ونواصل أيضاً إشراك مقرري السياسات في القضايا الإنسانية الحاسمة. ففي أيار/مايو 2019، أسفر مؤتمر رفيع المستوى بشأن إنهاء العنف الجنسي والجنساني في الأزمات الإنسانية عن تعهدات بقيمة 363 مليون دولار والتزامات سياسية حاسمة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت عن إنشاء الفريق الرفيع المستوى المعني بالتشرد الداخلي من أجل إيجاد حلول دائمة وتقديم دعم أفضل لأكثر من 50 مليون شخص وللمجتمعات

المتضررة التي تستضيفهم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرنا مبادئ توجيهية بشأن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني.

97 - وواصلنا أيضا تقديم الدعم للبلدان في وضع استراتيجيات للحد من مخاطر الكوارث استنادا إلى إطار سندي. وثمة حاليا 131 من الدول الأعضاء التي تستخدم مرصد إطار سندي للإبلاغ عن التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات السبع المتصلة بالكوارث من أهداف التنمية المستدامة.

واو - تعزيز العدل والقانون على الصعيد الدولي

1 - السياق

98 - التزم العالم في ميثاق الأمم المتحدة "بتهيئة الظروف التي يمكن في ظلها الحفاظ على تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي". ولا يزال هذا التعهد يشكل أسس التفاعل بين الدول الأعضاء في تحقيق أهدافها المشتركة، وهو جزء لا يتجزأ من جميع جوانب عملنا.

2 - النتائج الرئيسية

إضاءة: الوساطة
في آب/أغسطس 2019، أقيم حفل توقيع اتفاقية الأمم المتحدة بشأن اتفاقات التسوية الدولية المنبثقة من الوساطة (اتفاقية سنغافورة بشأن الوساطة)، التي من شأنها تسهيل المبادلات والأنشطة التجارية الدولية عن طريق تمكين الأطراف المتنازعة من إنفاذ اتفاقات التسوية عبر الحدود بسهولة والاحتكام إليها. ويتوقع أن يبدأ نفاذ الاتفاقية في عام 2020، وقد وقع عليها 46 بلدا في اليوم الذي فتح فيه باب التوقيع، وهو أكبر عدد من الدول الموقعة على أي اتفاقية من اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة بالتجارة عند افتتاح باب التوقيع.

99 - أحرز تقدم بشأن وضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام. وستنظر الدورة المقبلة، في عام 2021، في مشروع نص منقح للاتفاق.

100 - وأتطلع إلى إنشاء آلية التحقيق المستقلة لميانمار لجمع الأدلة المتعلقة بأخطر الجرائم الدولية وانتهاكات القانون الدولي فيما يتعلق بميانمار منذ عام 2011 وتوحيدها وحفظها وتحليلها. وقد قدمت الآلية تقريرها الأول إلى مجلس حقوق الإنسان في عام 2019، واتخذت منذ ذلك الحين خطوات لتزاول عملها بشكل تام.

101 - وفي آذار/مارس 2019، حكمت دائرة الاستئناف التابعة للآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمة الجنائية الدولية على رادوفان كاراديتش بالسجن مدى الحياة لإدانته بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات قوانين الحرب أو أعرافها في يوغوسلافيا السابقة. وفي باريس، ألقت السلطات الفرنسية القبض على فيليسيان كابوغا، الذي كانت الآلية تبحث عنه بتهمة ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية، التي زُعم أنها ارتكبت في رواندا في عام 1994.

102 - وفي حزيران/يونيه 2020، احتجزت المحكمة الجنائية الدولية علي محمد علي عبد الرحمن، الذي كانت تبحث عنه لتورطه المزعوم في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور بين عامي 2003 و 2004. وساعدت الأمم المتحدة، ولا سيما بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق

الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى والمحكمة على تأمين اعتقال السيد عبد الرحمن ونقله إلى المحكمة.

103 - وواصلت محكمة العدل الدولية النظر في العديد من القضايا البارزة في عام 2019 والنصف الأول من عام 2020. وفي كانون الثاني/يناير 2020، قررت المحكمة بالإجماع أن تأمر بأربعة تدابير مؤقتة ملزمة لميانمار في القضية المتعلقة بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (قضية غامبيا ضد ميانمار).

زاي - نزع السلاح

1 - السياق

104 - ما زال نزع السلاح أمرا ذا أهمية خاصة بالنظر إلى ازدياد النفقات العسكرية وتدهور البيئة الأمنية وضعف تحديد الأسلحة. ففي عام 2019، ارتفع الإنفاق العسكري إلى 1,9 تريليون دولار، وهو أعلى مستوى يبلغه منذ نهاية الحرب الباردة.

2 - الأهداف الرئيسية

105 - تدعم الأمم المتحدة المفاوضات والجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى عدم انتشار الأسلحة النووية، والتمسك بحظر أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وتنظيم الأسلحة التقليدية، وتعزيز جهود نزع السلاح على الصعيد الإقليمي والتوعية بأهميته.

3 - النتائج الرئيسية

106 - في عام 2019، نفذت المنظمة عناصر رئيسية من خطتي لنزع السلاح، التي تقترح 50 إجراء محددا للنهوض بنزع السلاح وتتعبق تنفيذها في خمسة مجالات. وقد أسهمت الخطة بالفعل في إعادة التفكير في قضية نزع السلاح في سياق المستجد والناشئ من التكنولوجيات والتهديدات والأطراف الفاعلة. وتركز الخطة بشكل خاص على الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان وعلى دعم الدول الأعضاء في الجهود الرامية إلى إعداد إعلان سياسي.

إضاءة: نزع السلاح

عقدت الدورة الأولى للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط في عام 2019. واعتمد المؤتمر إعلانا سياسيا يؤكد التزام الدول المشاركة بالسعي إلى إنشاء هذه المنطقة بطريقة منفتحة وشاملة.

107 - وسعيا إلى إقامة عالم خال من الأسلحة النووية، أيدنا الأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وواصلنا أيضا دعم أعمال نزع السلاح المتعلقة بمنظومات الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل، ويشمل ذلك اعتماد مبادئ توجيهية وبذل جهود من أجل وضع توصيات بشأن الإطار المعياري والتنفيذي.

108 - وتحت رعاية الأمم المتحدة، أحرز تقدم بشأن التكنولوجيات الجديدة في سياق الأمن الدولي من خلال فريقين حكوميين دوليين معنيين بهذه المسألة، عقدا مشاورات مع المنظمات الإقليمية والقطاع الخاص

والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. أما فيما يتعلق بمسائل أمن الفضاء الخارجي، فقد قمنا بتيسير مناقشات أفضت إلى الاتفاق على المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

إضاءة: دور الشباب في مجال نزع السلاح

في اليوم الدولي للشباب، قمنا بتدشين مبادرة دور الشباب في مجال نزع السلاح (#Youth4Disarmament) لتمكين الشباب من المعارف والمهارات اللازمة للتغيير. وفي إطار هذه المبادرة، أمضى 75 شاباً يوماً واحداً خلال دورة اللجنة الأولى مع مسؤولي الأمم المتحدة والدبلوماسيين وممثلي المجتمع المدني.

109 - وتدعيماً للمعايير المناهضة لاستخدام أسلحة الدمار الشامل الأخرى، عززنا الاستعداد التنفيذي لآلتي المعنية بالتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وفقاً للولايات الموكولة إليها، ويشمل ذلك تدريب الخبراء.

110 - وإسهاماً في تنظيم الأسلحة التقليدية والحد منها، أوصى فريق من الخبراء الحكوميين في عام 2019 بتوسيع نطاق سجل الأسلحة التقليدية، وذلك بتشجيع الدول على الإبلاغ عن عمليات النقل

الدولي للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وفي عام 2020، بدأ فريق جديد من الخبراء الحكوميين النظر في وسائل محددة للتصدي للتحديات المتعلقة بسلامة الذخيرة وأمنها، مثل التفجيرات غير المقررة والتسريب إلى السوق غير المشروعة.

حاء - مراقبة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب

1 - السياق

111 - ظلت الجريمة المنظمة عبر الوطنية والفساد والإرهاب جزءاً من التهديدات الرئيسية التي واجهها العالم في عام 2019. وصارت جرائم الفضاء الإلكتروني والاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين والجرائم البيئية تظهر أكثر فأكثر حيثما كانت الدولة ضعيفة، مما يؤدي إلى تقويض سيادة القانون، وما زالت المخدرات غير المشروعة تشكل خطراً على ملايين الناس.

112 - ولا يزال الإرهابيون يعيثون فساداً في المجتمعات المحلية في أنحاء العالم، مع تزايد المخاوف بشأن الخطر الناجم عن الجماعات المتطرفة العنيفة الجديدة التي تلجأ إلى الأساليب الإرهابية، ولا سيما ضد الأقليات. واستغل القلق الذي ولّده أزمة كوفيد-19 لنشر الكراهية ونظريات المؤامرة والمشاعر المناهضة للحكومة للتحريض على الهجمات.

2 - الأهداف الرئيسية

113 - تدعم الأمم المتحدة الدول الأعضاء في معالجة قضايا المخدرات والإجرام والإرهاب للإسهام في تحقيق السلام والأمن للجميع. ويتطلب ذلك تعزيز القانون الدولي وتنفيذ المبادئ والمعايير الواردة في صكوك مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحق بها، والاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بمكافحة الإرهاب، واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وقرارات مجلس الأمن، ومعايير الأمم المتحدة وقواعدها المتعلقة بمنع الجريمة والعدالة الجنائية.

3 - النتائج الرئيسية

منع الإجرام ومكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية

114 - تواصل الأمم المتحدة دعم الشبكات الإقليمية لمنع التدفقات المالية غير المشروعة الآتية من المخدرات والجريمة، ولتيسير التعاون في مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. فعلى سبيل المثال، ضبقت شبكة الجنوب الأفريقي المشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات أكثر من 1 بليون دولار في الفترة ما بين 2016 و 2019، وساعدت الدول الأعضاء على فتح تحقيقات وإصدار أوامر المصادرة.

115 - وفي عام 2020، أصدرنا صيغة منقحة رئيسية لنظام مكافحة غسل الأموال المعروف اختصاراً باسم goAML - وهو أكبر مشروع برامجي من نوعه في الأمم المتحدة. وقد ساهم هذا البرنامج الحاسوبي، الذي تستخدمه حالياً وحدات الاستخبارات المالية في 53 بلداً ويقدم خدماته لما عدده 100 000 مستخدم، في الإبلاغ عن أكثر من نصف بليون معاملة مشبوهة.

116 - وفي آسيا الوسطى، قدمنا الدعم لعملية وضع واعتماد 20 وثيقة قانونية، بما يشمل تنفيذ خطط عمل محلية لمنع الجريمة. ففي بيشكيك مثلاً، أنشئت عشر لجان نسائية وجرى تجهيزها للعمل في مجال منع الجريمة والعنف الجنساني.

التصدي لمشكلة المخدرات العالمية

117 - قدمنا في عام 2019 المساعدة لتحسين خدمات العلاج والرعاية وإعادة التأهيل في 22 بلداً، استفاد منها زهاء 39 000 شخص يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات. ففي أفغانستان والبلدان المجاورة، مثلاً، تم توفير خدمات محسنة لنحو 12 000 طفل معرضين للمخدرات. وفي جمهورية إيران الإسلامية، ساهم برنامج "الأسر القوية" في تحسين صحة الأطفال الذين يعيشون في أوساط أسرية صعبة وتمكينهم من النمو في ظروف مأمونة.

118 - أما فيما يتعلق بالجهود العالمية لمواجهة أزمة المؤثرات الأفيونية، قدمت المنظمة 2 698 معياراً مرجعياً للمخدرات الخاضعة للمراقبة وسلانفها إلى 115 مختبراً في 51 بلداً، ودعمت شبكة تتألف من 289 مختبراً متخصصاً في فحوص وتكسولوجيا المخدرات للأغراض الجنائية في 90 بلداً. وقُدّم الدعم إلى أجهزة إنفاذ القانون بتوفير أكثر من 1 400 مجموعة من مجموعات أدوات اختبار المخدرات والسلانف في الميدان، وإتاحة التدريب المتخصص على تعرف المخدرات والسلانف وتحليلها.

منع الإرهاب

إضاءة: مكافحة الإرهاب

يساعد برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين، الذي أُعلن عنه في عام 2019، الدول الأعضاء على تطوير قدراتها على استخدام معلومات المسافرين في الكشف عن سفر الإرهابيين والتصدي له، انسجاماً مع أحكام قرار مجلس الأمن 2396 (2017). وقد بلغ عدد الدول الأعضاء المشاركة في البرنامج 36 دولة عضواً في تموز/يوليه 2020.

119 - لا يزال تعزيز التعاون الدولي على مكافحة الإرهاب وتعزيز الشراكات بين مكونات المجتمع بأسره من أولويات الأمم المتحدة. ففي عام 2019، دعماً سبعة مؤتمرات إقليمية رفيعة المستوى تناولت قضايا مكافحة الإرهاب ونظماً "أسبوعاً افتراضياً لمكافحة الإرهاب" خلال أزمة كوفيد-19. وتيسر منصة الأمم المتحدة لتنسيق شؤون مكافحة الإرهاب التي استحدثت مؤخراً تبادل المعلومات بين الـ 193 دولة عضواً والتعاون فيما بينها.

120 - وعززنا أيضاً مساعدتنا التقنية للدول

الأعضاء من خلال اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، الذي انضم إليه 43 كياناً تبذل جهوداً مشتركة في مجالات التخطيط وتعبئة الموارد والتنفيذ. وشمل ذلك عدة مبادرات رئيسية لمكافحة التطرف وسفر الإرهابيين وتمويلهم وحصولهم على الأسلحة؛ ومساعدة ضحايا الإرهاب؛ ومعالجة الحالة الخطيرة للنساء والأطفال المرتبطين بالجماعات الإرهابية المدرجة في قوائم الإرهابيين التي وضعتها الأمم المتحدة، بوسائل من بينها إعادة الإعادة إلى الوطن، والملاحقة القضائية، وإعادة التأهيل، وإعادة الإدماج.

الفصل الرابع

فعالية أداء المنظمة

1 - مسارات العمل الرئيسية

121 - يقوم عمل الأمانة العامة للأمم المتحدة، التي تضم أكثر من 36 000 موظف في 461 مركز عمل، على أسس إدارة الشؤون المالية، والموارد البشرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وسلاسل الإمداد، والمرافق، وخدمات المؤتمرات، وعمليات الأمن والسلامة، وكذلك التعريف بأنشطة المنظمة في أوساط الجماهير العالمية.

2 - النتائج الرئيسية

122 - لقد ارتكز التحول إلى توسيع نطاق اللامركزية في الأمانة العامة، وهي محور إصلاح الإداري، على نظام جديد لتفويض السلطة، دخل حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير 2019. ويعزز هذا النهج الجديد فعاليتنا بتفويض المزيد من المسؤولية إلى الوحدات المعنية بإنجاز الولايات في عين المكان. وقد أنشئ هيكل تنظيمي أقوى لدعم نموذج العمل الجديد، تتولى قيادته إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال وإدارة الدعم العمليتي.

123 - وقد أتاح لي نظام إدارة شؤون تفويض السلطة الذي وُضع حديثاً تمكين رؤساء الكيانات مباشرة ومواءمة مسؤوليتهم عن تنفيذ الولاية مع سلطة إدارة الموارد. وقد بسّطت إجراءات التفويض وأصبحت تُدار عبر بوابة إلكترونية.

إضاءة: الأداء في مجال البيئة

لا يزال تنفيذ استراتيجية البيئة لعمليات السلام أولوية رئيسية. وهي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية وتقليل المخاطر التي يتعرض لها الناس والنظم الإيكولوجية وترك أثر إيجابي.

124 - ووضِع هيكل دعم جديد متدرج يساعد المديرين على ممارسة سلطتهم في اتخاذ القرار. وتقدم إدارة الدعم العمليتي دعماً استشارياً مخصصاً للمديرين، بينما تركز إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال على الأطر والسياسات التنظيمية لضمان وفائها بمتطلبات المنظمة. ويوفر المجلس الجديد المعني بالعلاقات بين الإدارة والعملاء آلية لإبداء الرأي في مسائل الأداء.

125 - وقد عززت قدرات التحليل لتعزيز المساءلة والشفافية. واليوم جُمعت البيانات المؤسسية المستمدة من النظم المركزية مثل نظام أوموجا، مما يتيح البيانات التشغيلية المؤكدة في موضع واحد. وبالاستناد إلى البيانات، يساعد إطار الأداء الموحد على مراقبة العمليات المضطرب بها على الصعيد العالمي وعلى تحديد المسائل المطروحة. وقمنا أيضاً بتنفيذ نهج جديد لإدارة المخاطر وإطار للتقييم الذاتي لتوفير المزيد من المعلومات عن الأداء في الميزانية السنوية الجديدة.

126 - والميزانية البرنامجية السنوية الجديدة، التي دخل تنفيذها عامه الثاني، هي خطوة رئيسية نحو ميزنة أكثر واقعية وتركيز أكبر على النتائج. وهي تساهم في تحسين دقة تقديرات موارد الأمانة العامة، وتمكنها من التكيف بسرعة أكبر مع التغييرات التي تطرأ على الولايات، وتسمح لها بتعديل التخطيط على أساس الأداء

الفعلي للبرامج، ومن ثم تحسين المساءلة عن النتائج. وبفضل الدورة السنوية للميزانية، تمكنت الأمانة العامة من استيعاب التغييرات البرنامجية الناجمة عن الجائحة ضمن ميزانية عام 2021.

127 - وبدأ الإصلاح أيضا عملية مستمرة لتبسيط السياسات والإجراءات. ففي مجال الموارد البشرية، مثلا، قمنا بتبسيط عملية التوظيف ونحن الآن بصدد تحسين إجراءات الإلحاق بالعمل. وبدأت عملية أوسع نطاقا لاستعراض سياسات الموارد البشرية، وألغيت السياسات المتجاوزة في عام 2019.

128 - ومن بين أولوياتي الرئيسية تحقيق التكافؤ بين الجنسين والتنوع الجغرافي في صفوف الموظفين. وبعد أن حققت بالفعل التكافؤ بين الجنسين بين أفراد الإدارة العليا، وضعت هدفا لتحقيق التكافؤ بين الجنسين على نطاق المنظومة بحلول عام 2028. وتهدف استراتيجية التنوع الجغرافي، التي انطلق تنفيذها في آذار/مارس 2020، إلى ضمان تنوع القوة العاملة وشمولها للجميع.

129 - وقد صدرت مجموعة الأدوات المعنونة "متحدون في مبدأ الاحترام" لتقديم إرشادات بشأن تطبيق نشرتي المعنونة "التصدي للتمييز والتحرش، بما في ذلك التحرش الجنسي، وإساءة استعمال السلطة" (ST/SGB/2019/8). وتتضمن مجموعة الأدوات معلومات حول كيفية الحفاظ على بيئة عمل يعامل فيها الزملاء والزميلات باحترام وكرامة، وتقدم توجيهات للمتضررين من السلوك المحظور. ونحن عاكفون حاليا على إعداد خطة عمل لتنظيم حملة مدتها سنة واحدة تهدف إلى تعزيز المعارف والوعي والعمل من أجل مناهضة العنصرية داخل المنظمة.

130 - وفي عام 2019، أنتجت الأمم المتحدة معلومات بما عدده 106 لغات، وبطريقة برايل، لتعزيز التواصل بشأن عمل المنظمة. وشمل ذلك تغطية الأحداث الرئيسية، مثل مؤتمر قمة العمل المناخي لعام 2019 ومؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة. ومن خلال ما نوفره من خدمات المؤتمرات، قدمنا الدعم لأكثر من 36 000 اجتماع ومؤتمر متعدد الأطراف في عام 2019. وقد أمّن موظفونا الأمميون وصول أكثر من 36 000 موظف ومندوب وأكثر من 1 000 رئيس دولة وحكومة، فضلا عما يفوق 3 ملايين زائر.

131 - وفي حين أحرز تقدم في تحسين فعاليتنا، فمن المؤسف أن استمرار - وتفاقم - نقص السيولة النقدية لم يزل يؤثر في عملنا في عام 2019. فقد سجلت الميزانية البرنامجية عجزا قياسيا قدره 520 مليون دولار، وهو يتجاوز الرقم القياسي الذي سجل قبل عام فقط على الرغم من اتخاذ عدة تدابير لحفظ الأموال النقدية. ولولا هذه التدابير، لتعطل عقد اجتماعات الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 2019. وعلاوة على ذلك، انتهى العام ومبلغ الاشتراكات غير المسددة يساوي 711 مليون دولار، وهو أعلى مبلغ يسجل منذ ما يقرب من عقد من الزمان. ولا يبشر تفاقم نقص السيولة بالخير فيما يتعلق بتنفيذ الولايات في عام 2020. أما في مجال حفظ السلام، فقد بلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة 1,7 بليون دولار بنهاية الفترة المالية. وتحملت البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة عبء العجز النقدي حيث وصلت المبالغ غير المسددة إليها رقما قياسيا قدره 631 مليون دولار.

132 - ويُضعف استمرار تحديات السيولة قدرة المنظمة على الوفاء بولاياتها وتنفيذ برنامج عملها المعتمد. وما زلت أكرر طلبي إلى الحكومات أن تقي بالتزاماتها المالية تجاه الأمم المتحدة وأن توافق على مقترحاتي بإجراء تغييرات هيكلية من أجل إرساء المنظمة على قاعدة مالية سليمة ومستدامة.

